

هؤلاء.. هم أيضاً آباء الثورة

1. هي ثورات عربية التحمت بتراب المكان، لتنسج شتيلة الأمل من أوراق خريف تساقطت زمنًا طويلاً من سنوات الاستبداد والانتظار، ثورات ترنو إلى تحقيق مواطنتها، بعد أن تغدّت زمنًا طويلاً على وعود الساسة. وبعد أن ربّت الغرور والخلود في نفوس حكامها بتصفيقها الدائم وولائها القبلي، وبتقبلها الرّحب للظلم والقمع والاستبداد. لكون النّسق الثقافي العربي العام كرس صورة الطاغية في فكرها، بشكلٍ خلق نوعاً من العمى الثقافي والسياسي لديها. هي ثورات صنعها أفراد بلا أيديولوجيات ولا زعامات سياسية أو ثقافية أو إعلامية أو فكرية، كانت أكثر حقة في تونس لحقة سنوات الاستبداد، على مدى ثلاثة وعشرين سنة، وكانت أكثر دموية في ليبيا لطول سنوات السلطة لأزيد من أربعين سنة، فأضحت السلطة الليبية نرجسية وحالة مرضية استبدت بالحاكم، بشكلٍ يستعصي معه العلاج.

2. لكن يخطيء من يظنّ أنّ هذه الثورات وليدة فراغ أو خواء فكري روحي، أو أنّها ابنة شرعية للغاية الافتراضية فقط، بل هي ثورات رضعت من ثدي مواقف وقيم وحالات وأعمال ومشاهد لفنانين ومبدعين وإعلاميين وكتاب ومتقّفين وقيم سامية، تماماً مثل شخص ميلان كونيرا، كما يقول عنها: "أشخاصي لا تولد من أجساد أمهاتهم، كما تولد الكائنات الحيّة، ولكنهم يولدون من حالة أو من جملة أو من استعارة تحوي في داخلها برعم احتمال إنساني صميم"، وتربّت على صدى صراخ السجون والمعتقلات والمنفى لأبناء حاربوا القمع، ولكنهم لم يجدوا سوى القمع والتنكيل.

3. هي ثورات ترعرعت على صوت نشرات أخبار يومية بمشاهد دموية مقرّزة لشهداء من مختلف الجنسيات... يجعلوننا نبكي بدل الدّمع دمًا.

هي ثورات ارتشفت من رحيق اشعار أحمد فؤاد نجم وأغاني الشيخ إمام وأشعار مظفر النّوّاب ومحمود درويش ومحمد الماغوط... وتفتّح وعيها ومداركها على أفكار متنوّعة لمحمّد عابد الجابري وغالي شكري ومحمّد سبيلا...

4. هم أبناء تسريبات ويكيليسية نشرت غسيلنا على حبال العالم، وكشفت عن شلال من التصريحات والتقييمات السريّة المتخفية في كواليس العسكر والدوائر الأمنية الأميركية. هم خلاصة أفكار ومواقف وحالات وتسريبات صنعت الثورة وشكّلت في الجامعات وعيها وضميرها الجمعي، وشدّبت أفكارها.

هم أبناء أعمال إبداعية صودرت ومنعت، ولكنها قرئت خلسة في الجامعات والمؤسسات بعيداً عن أعين الرّقابة، أعمال تناولت استبداد الحاكم بشكل مجازي أحياناً ومباشر أحياناً أخرى. هم أبناء برامج إعلامية صادمة لإعلاميين لا يخشون في الحقّ لومة لائم.. هم أبناء قنوات ملتزمة وجريئة؛ موقف "خوان غويتيفولو" الذي رفض جائزة القذافي العالمية للأداب عام 2009، معلقاً: "كيف يمكنني أن اقبل بهذه الجائزة من شخص تولّى السلطة عن طريق انقلاب عسكري سنة 1969؟ هذا مستحيل تماماً".

5. هم أبناء أفكار لمثقفين وأدباء رفضوا بأنفة وعزّة وكبرياء الانسحاق تحت سطوة الأيديولوجيا والتحوّل لبوق دعاية للسلطة، واكتفوا بالصمت والنفي، ولم يساهموا في نحت تماثيل الحكام في الشوارع كفضاعات لكلّ من تهفو نفسه للحرية والعدالة.

tarbaweya.org

أولاً: في الفهم والتحليل:

1. اشرح في سياق النصّ معنى العبارتين الآتيتين:
- من أوراق خريف تساقطت زماً طويلاً.
- فأضحت السلطة اللبّية نرجسيّة وحالة مرضيّة.
2. استناداً إلى الفقرة الثانية، استخلص القضية التي طرحتها الكاتبة، بحدود 15 كلمة؟ (علامة ونصف)
3. وضّح، في سياق النصّ، وظيفة كلّ من أدوات الربط المذيّلة بخطّ. (لكن، أنّها، بل، مثل) (علامة واحدة)
4. تشير الكاتبة إلى المصادر التي أدت إلى قيام الثورات العربيّة، أذكر ثلاثة منها ثم ابد رأيك موضّحاً. (علامة ونصف)
5. عرّف نوع النصّ مؤكّداً إجابتك بثلاث سماتٍ بارزةٍ فيه، ومدعّمة بالشواهد. (علامتان)
6. ورد في النصّ بعض مؤشّرات الوظيفة الجمالية، استخرج مؤشّرين مدعّمين بالشواهد. (علامة واحدة)
7. اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة. (لا يعتبر الضميرُ آخر الكلمة) (علامة واحدة)

(8علامات)

ثانياً: في التعبير الكتابي:

قالت الكاتبة في الفقرة الأخيرة: "هم أبناء أفكار لمتقّفين وأدباء رفضوا بأنفة وعزّة وكبرياء الانسحاق تحت سطوة الأيديولوجيا والتحوّل لبوق دعاية للسلطة، واكتفوا بالصّمت والنّفي، ولم يساهموا في نحت تماثيل الحكّام في الشّوارع كفضّاعات لكلّ من تهفو نفسه للحرّية والعدالة".

توسّع في شرح هذا القول متحدّثاً عن أسباب نفي المتقّفين خارج أوطانهم ومدى قدرتهم على القيام بواجباتهم الوطنيّة، وكيفية تأثيرهم على إخوانهم في الوطن، مستشهداً بأمثلة واقعيّة.

(3 علامات)

ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالميّة

بسّمة من الفرح انتشرت في السّماء عندما ألبست نفسي ثياباً بالية، وأرسلتها تستعطي على قارعة الطريق. فذهبت تفرّع الأبواب، فلا تكادُ قصعتها تمتلئ حتى تُسرق منها.

وفي مساء يومٍ مُتعبٍ وقفْتُ نفسي أمام بابٍ قصرِك، ومدّتُ قصعتها تستعطي، فأقبلت نحوها، وأخذتها بيدك، وأجلستها بالقرب منك، وغمرتها بسني بهائك.

طاغور - جنّى الثّمار - 30

- حلّ هذه المقطوعة الشعريّة، مبيّناً تضميناتها ورموزها.

tarbaweya.org

إجابات مقترحة " هؤلاء.. هم أبناء الثورة "

1. السؤال الأول: شرح العبارتين (1)
من أوراق خريف تساقطت زمناً طويلاً: أي أنّ الثورات انبثقت من سني الظلم والاستبداد المتراكمة كأوراق الخريف المتساقطة منذ زمن بعيد.
فأضحى السلطة الليبية نرجسية وحالة مرضية: أي أصبحت الهيمنة على السلطة حالة مرضية (حبّ الذات والسلطة معاً)، ولا يمكن الاستغناء عنها، فاستبدت بالحاكم وتملّكته ولا انفصام بينهما.
2. السؤال الثاني: القضية .
القضية التي طرحتها الكاتبة في الفقرة الثانية :
الثورات العربية هي وليدة المواقف والقيم والحالة، وليست وليدة فراغ سرعان ما يتلاشى، ونمت على صدى المظلومين.
(1 1/2)
3. السؤال الثالث: وظيفة أدوات الربط.
لكن: أداة ربط للاستدراك تفيد التعارض لأنّ الكاتب يشير إلى أنّ الثورات هي ليست وليدة فراغ فيستدرك لهذا الأمر (1/4)
أنها: أداة ربط تفيد التوكيد، على أنّ الثورات ليست هي الابنة الشرعية للغاية الافتراضية فقط. (1/4)
يل: أداة ربط للعطف، تفيد الاضراب، ينفي ما قبله ويثبت ما بعده، فنفي الكاتب أنّ الثورات وليدة فراغ، وأثبت أنّ ثورات عظيمة بمنبتها. (1/4)
مثل: أداة ربط تفيد المماثلة والمثابفة، وهنا الكاتب يعرض لنا مثلاً عن شخوص ميلان كونيرا، للتأكيد على قوله. (1/4)
4. السؤال الرابع: مصادر الثورات العربية
- أشارت الكاتبة إلى العديد من مصادر الثورات العربية، أهمها:
○ التعبئة الاعلامية الاخبارية التي تغذيها بمشاهد دموية.
○ القصائد العربية الثورية من أمثال: أحمد نجم، ومحمد الماغوط... (1/2)
○ المواقف و خلاصة الأفكار والتسريبات الويكليسيّة... (1/2)
○ الاعمال الابداعية في الجامعات عن استبداد الحاكم... (1/2)
5. السؤال الخامس: نوع النصّ وسماته.
النصّ مقالة تواصلية إبلاغية نزعتها ذاتية ، موضوعية تتناول موضوعاً اجتماعياً سياسياً. (1/2)
ومن سماتها:
1. التصميم المتدرّج الذي يتضمّن مقدمة تطرح فكرة الثورات العربية، وكيفية قيامها في الدول ومدى فعاليتها. وعرضاً يؤكد فيه الكاتب على أنّ الثورات هي وليدة أفكار، إضافة إلى عرض مصادر هذه الثورات. وخاتمة تشير إلى أنّ أبناء الثورة لم يساهموا إلى نحت تماثيل الحكّام. (1/2)
2. اعتماد الموضوعية والمنطق بعيداً عن العاطفة في عرض الموضوع (الثورات العربية)، وتقديم المعلومات والوقائع وتبيّن الأسباب. (1/2)
3. استخدام الحقل المعجمي المختصّ بالموضوع (الثورات...) (1/2)
4. غلبة التعيين على التضمين، واعتماد المصطلحات المتخصصة (أسماء الأدباء والشعراء.. / القمع.. / الجنسيات..).
5. غلبة الجمل الخبرية على الأسلوب الانشائي: هي ثورات عربية... هم أبناء تسريبات...

6. السؤال السادس: مؤشرات الوظيفة الجمالية:

- الصور البيانية : "الثورات ابنة شرعية للغتية الافتراضية" (1/2)
- المعاني التضمنية لعبارات النصّ " أوراق خريف... " (1/2)
- التكرار: هي ثورات عربية/ هي ثورات ترعرعت/ هي ثورات...

7. السؤال السابع: ضبط أواخر الكلمات. (1)

هم أبناء أفكارٍ لمتقّينٍ وأدباءٍ رفضوا بأنفةٍ وعزّةٍ وكبرياءٍ الانسحاقَ تحت سطوة الأيديولوجيا والتحوّل لبوقٍ دعايةٍ للسلطة، واكتفوا بالصّمت والنّفي، ولم يساهموا في نحت تماثيل الحكّام في الشوارع كفزعَاتٍ لكلّ من تهفو نفسه للحرية والعدالة . (بحسب ربع علامة لكل خطأ)

ثانياً في التعبير الكتابي:

- المقدمة:

- طرح فكرة عامّة حول الاستبداد والظلم وسطوة الايديولوجيا على الشعوب. (3/4)
- طرح إشكالية. ما دور المثقفين في الثورات والتغلّب على سطوة الظالم؟. وهل نفيهم يولد ثورة ويضرم نيرانها (3/4)

- العرض:

- شرح القول. (1)
- أسباب نفي المثقفين. (1)
- كيفية تأثير المثقفين على إخوانهم في الوطن.. (2)
- الوسائل المتّبعة لنشر الوعي الثوروي . (1)

- الخاتمة:

- خلاصة عامّة توصّلت إليها. (3/4)
- فتح أفق جديد حول مستقبل الشعوب بعد الثورات . (3/4)

الحفاظ على :

- أقسام المقالة.
- أدوات الربط.

- الابتعاد عن الأخطاء اللغوية
- وضع علامات الوقف والترقيم.

ثالثاً. في الأدب العالمي (3)

شرح المقطوعة وتوضيح رموزها:

- مدلول الفرح في حياة طاغور.
- الثياب البالية
- قارعة الطريق
- باب قصرك
- القصعة
- سنى بهائك

أفكار المقطوعة:

نزعة صوفية/ لا يكون الفرح إلا بالقرب منك/ وما أطلبه من الآخرين لا يغني نفسي لأنه سرعان ما يزول/ لكن عندما أطلب من ربّي تعطيني ما لا ينفد/ ويزيدني فرحاً وسعادة/ لأنني قريب منك وذلك هو الفوز العظيم/ إذ تحقق نفسي كمالها وسعادتها..